Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

المقداد بن معديكرب الكندى رضى الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ما أكل أحد طعاما ما قط ... إلخ».

والمراد: كل أنواع الانتفاع من المال الذى يحصل عليه الإنسان من عمل يده، وليس المراد تخصيص الأكل بالذات، إلا أنه نص على الأكل، وخصه بالذكر؛ لأنه أظهر وجوه الانتفاع وأهمها.

والخيرية المقصودة فى قوله: «خيرا من أن يأكل من عمل يده» تكون فى الدنيا، وفى الآخرة.

أما فى الدنيا: فإن النفع يعود على العامل، وعلى غيره ممن يصل إليه نفعه، كما أن الإنسان بالعمل يحفظ ماء وجهه، ويصون كرامته الإنسانية من المذلة لإنسان آخر.

أما فى الآخرة: فبما يحصله من ثواب عظيم، وأمر كريم، حيث استجاب لله ورسوله، فسعى فى الحياة، وحظى بشرف العمل ومثوبته.

ويشمل العمل أنواعا كثيرة دعا إليها الدين، وحث عليها القرآن والسنة: فهناك العمل الزراعى، وفيه يقول الله تعالى: ﴿**وآية لهم الأرض الميتة أحييناها وأخرجنا منها حبًّا فمنه يأكلون *وجعلنا فيها جنات من نخيل وأعناب وفجرنا فيها من العيون * ليأكلوا من ثمره وما عملته أيديهم أفلا يشكرون**﴾(١).

وعن أنس رضى الله عنه أنه قال: قال رسول الله ﷺ «ما من مسلم يغرس غرسا أو يزرع زرعا فيأكل منه طير أو إنسان أو بهيمة، إلا كان له به صدقة»(٢).

وهناك العمل التجارى: قال تعالى: ﴿**وما أرسلنا قبلك من المرسلين إلا أنهم ليأكلون الطعام ويمشون فى الأسواق**﴾(٣)، وقد خص الإسلام كل من يشتغل بالتجارة أن يتحرى الصدق والأمانة، وبين أنه إن صدق كانت له عند الله منزلة عظيمة؛ قال عليه الصلاة والسلام: «التاجر الصدوق يحشر يوم القيامة مع الصديقين والشهداء»(٤).

وهناك العمل الصناعى: قال الله تعالى: ﴿**واصنع الفلك بأعيننا ووحينا**﴾(٥).

وقال ﷺ: «إن الله ليدخل بالسهم الواحد ثلاثة نفر الجنة: صانعه يحتسب فى صنعته الخير، والرامى به، ومنبله» رواه أبو داود.

---

(١) سورة يس: ٣٣, ٣٤, ٤٥.
(٢) رواه البخارى ومسلم.
(٣) سورة الفرقان آية ٢٠.
(٤) رواه الترمذى والحاكم.
(٥) سورة هود: ٣٧.